الكتب

القيثارة السارية

لطاهر محمد أبو فاشا

قرأت ديوان هذا الشاعر الشاب فأعجبني منه تنوع موضوعاته وراقني هذا النشاط الذي يبدو في قصائده ، وهذه الحركة التي تنتقل به من الوصف إلى التوجيد إلى نقد بعض مظاهر الاجتماع .

بيد أني أصارح شاعرنا بأنه قليل العناية بتهذيب شعره وإحكام قوافيه ، فان في قصائده بعض العيوب اللفظية وبعض المجازات والأخيلة التي لا يستسيغها الذوق ، كما أني ألاحظ على الشاعر الفاضل أنه شغوف بالتلاعب بالألفاظ ، يتدفق في غير روية ، وعهدي به سليم الذوق سريع إلى معرفة مواضع الجمال فيما يقرأ من الآثار الأدبية ، وليت شعري كيف تنسب مثل هذه الأبيات إلى من كانت هذه صفاته إلا أن يكون أساس ذلك الأهال . أنظر إليه يقول :

وأني قد دعوت وبح صوتي ... وأنك لا ترق ولا تجيب

وانظر إلى قوله :

اهدي مهجتي بصبرك هدما ... واسأل الحب في الفؤاد المهدم

وإلى قوله :

أنا بين هاتيك الحمام حمامة ... تصف الشعور بشعرها الرنان

المرء يقتله الشعور وربما ... هز الشعور الميت في الأكفان

وانظر إلى قصيدته في ملكة الجمال عند سفح أبي الهول :

يكاد أبو الهول لولا الجلال ... يعربد مما رأى حوله

وكم سبع قد من صخرة ... يحب الجمال ويصبو له .

وأوهمها أنه كالجماد ... لتأمنه فتطيل الوقوف

ولولا مخافته أن تخاف ... لقام يدق لها بالدفوف

إلى غير ذلك من الأخيلة التي نحب أن يخلص منها شعر طاهر إن شاء الله ؟

الخفيف

ودارت بي الأرض الفضاء وصرخت كالمذعور :

محال هذا ، إنهم يملكون منك الجسد ، أما الروح فهو وقف على محبتي ، لن أدعهم — وأنا قادر — يحطمون كأس حياتي ..

كيف يفصلونك عني ؟ ! أيفرق الروح عن الجسد دون أن يتقوض ؟ ..

ثم كانت ساعة افتضح فيها جلدي ، فطفقت أبكي ، لقد بكيت كثيراً ، وما صحوت إلا وهي تضمني ، وتبللني بدموعها ، ثم طبعت على فمي قبلة ، طبعت على فمها مثلها ، هي أول وآخر قبلة ، هي أثمن ما أمتلك من ذكرى ..

* * *

ومالي أشق عليك ، لقد انتزعوها مني كما ينتزع الطفل عن ثدي أمه ، لقد ذهبوا بأجمل حياتي ، وموئل ذكرياتي .

لقد كانوا قساة ، فلم يرحموا غرباء جاءوا دنياهم على عجل ، وسيمضون كما جاءوا .

لقد ذهب معها الصبر ، فأصبحت هذه الدنيا في نظري كشراك الطائر ضيقة قفراء من كل ما يلهم العزاء

وأني لي أن أحمل كل هذه الدنيا من الأوصاب ، فسقطت مريضاً خائر القوى ، ولي هاهنا — بالمستشفى — شهران لا أبرح إلا لأنتكس ..

وقد جاءتني بالأمس منها كلمة هي : « الى الملتقى .. » إذن فهي تعرف أني بالمستشفى ، بدليل أنها كتبت العنوان ورقم الغرفة ، فخبرني أين تكون لقيا المرضى .. وأكبر ظني أنها مثلي مريضة

إن الدنيا أضيق من أن تتسع للقيا القلوب الطاهرة .

الى الملتقى .. حيث يتبع الحسن دون رقيب ، وحيث تروى القلوب الظامئة الى الجمال ... الى الملتقى ... الى الملتقى ...

شرق الأردن

عبد الحليم عباسي

همـام

قصة تمثيلية شعرية لعلى احمد باكثير

ناظم هذه الأقصوصة أديب حضرمى تعجبك فيه براعة نظمه وعربية ديباجته ، ويحمل بين جنبيه قلبا يخفق للعروبة التى خالطت دماءه كما يتبين لك ذلك من مقدمته النثرية التى يقول فيها « والشعب الحضرمى شعب عربى صميم تجرى فى عروقه دماء قريش وهمدان وحمير وكندة ومذحج » وتدور القصة حول محور واحد ، ألا وهو حفلات الزواج فى عاصمة الأحقاف ... والناظم ممن يتشيعون لتعليم البنت فيقول على لسان همام (ص ٥)

صار فرضا عليك أن تنشرى هـ ـذا الهدى فى جماعة النسوان
فهدى الشعب من هدى أمهات الشعب فى كل موطن وزمان

ويقول فى موضع آخر فى هذا الموضوع نفسه على لسان فتاة :

فيم غادرتم البنات على جهـ ـل وقمتم تعلمون البنينا
كيف نستطيع بالجهالة يوما أن نؤدى أمانة الله فينا

والناظم يجيد الوصف ويحسن التصوير مما يدل على ذوق محمود ، ومقدرة قوية فى رسم ما تقع عليه عيناه ، فيقول مصورا الشاى فى الكأس :

لولا ائتصاف الكأس خيل أنها فى كف ساقيها تقوم بذاتها

ويسوؤه أن يرى الألاعيب والمهازل تمثل فى وطنه تحت ستار الدين وهو برىء من تلك الأفاضيح الساقطة ، ويهزأ برجال الدين الذين يدعون أنهم يذودون عن حياضه ، ويدافعون عن بيضته وهم أبعد الناس عنه ، فيسخر بهم قائلا :

ولى الله ذو الجبـ ـوة والأردية الخضر
وذو السواك فى العمة قد أربى على الشبر
ورب السبحة الغارق فى التسبيح والذكر
بها يذكر فى الناس ولا يذكر فى السر

والأقصوصة على هذا المثال البديع من النظم التقليدى ، وهى فى أسلوبها وفنها أروع منها فى روحها ومعناها ، وهناك هفوات كنا نود أن يترفع عنها الناظم كما فى قوله :

يوه ما أجملها من فتاة يوه ما أصلحها لهمام ؟

صلوات الله تغمر طه وحماها الله من عين رام

ومثل المبالغة المجوجة فى قوله يصور الحب :

ولقد لقيت به دواهى لو رُمْنَ الجبال تركنها ترابا

ومن حسن الحظ أن مثل هذه الأبيات قليل ، ولا يشين أقصوصته مثل هذا الغمز ، وإنا لنهنئه على ذلك خاصة وهو مازال فى غضارة الصبا وميعة العمر .

م

تربيـة الطفل

للدكتور شخاشيرى

وهذا الكتاب أيضاً من الكتب التى تتناولها فى غبطة وإعجاب ، لما أحوجنا فى حياتنا الاجتماعية إلى مثل هاتيك الكتب القيمة التى تبحث فى الصحة وعلى الأخص مايتعلق منها بالطفل .

والكتاب الذى أحدثك عنه قد سار على نهج فريد ، فهو سلسلة أحاديث موضوعة على طريق الحوار بين طبيب وإحدى الأمهات ، ويتناول كل حديث ناحية من نواحى حياة الطفل كتغذيته ونظافته وخصائص الأطعمة الصالحة له ، وما يطرأ عليه من الأمراض ..... الخ مما جعل الكتاب سهل المأخذ بعيد المرمى ، خفيف المحمل ، هـذا إلى علم واسع وتفاصيل دقيقة ما أجدر الأمهات والآباء أن يستوعبوها لخير أطفالهم ، ولقد أضاف الدكتور الفاضل إلى الكتاب نص محاضرته التى ألقاها فى دار جمعية الحشرات الملكية فى مؤتمر المجمع المصرى للثقافة العلمية وموضوعها التأمين على صحة الطفل ، كما اختتم الكتاب ببعض الآراء القيمة فى موضوع الطفولة لثلاث من فضليات المربيات ، وإنا لنشكر للدكتور الفاضل عمله الانسانى وإخلاصه الذى يتجلى فى كتابه للطفل ووالديه .

الخفيف

آلام فرتر
للشاعر الفيلسوف جوته الألمانى
ترجمها الاستاذ احمد حسن الزيات
ثمنها ١٥ قرشاً

أدولف هتلر

زعيم الاشتراكية الوطنية

مع بيان المسألة اليهودية

تأليف أحمد محمود الساداتي بدار الكتب

كتاب يقع في نحو مائة وستين صفحة من القطع المتوسط جيد الطبع، متين الورق، وضعه مؤلفه الفاضل ليشرح به حركة من أهم الحركات التي تشغل بال العالم الآن، وإنه ليسرنا أن يكون بين إنتاجنا الأدبي ما يشهد باهتمامنا بتلك الحركات الشعبية التي تخرج عنها المطابع في الغرب مئات الكتب، وإن هذا الكتاب الذي أحدثك عنه ليزيد في اغتباطنا أنه بحث منظم واف بالغرض تقرؤه فتقف على الأحوال السائدة في ألمانيا اليوم وموقف حركتها الوطنية من العالم، ولقد أجمل المؤلف جداً بما أورده من مقدمات تاريخية عن ألمانيا منذ عهد تأسيس الامبراطورية الى الحرب العالمية، ثم بما قام به من شرح المسألة اليهودية، وشرح النازية وبرنامجها وروحها والشيوعية في ألمانيا وموقف النازية منها إلى غير ذلك من الأبحاث الوافية، وليس ثمة ما يؤخذ على المؤلف الأديب سوى تحمسه لهتلر تحمساً ظاهراً، كاد أن يفقده في بعض المواضع اتزان المؤرخ وانصافه، وفيما عدا ذلك فالكتاب يشهد بمجهود محمود، وهمة مشكورة. م

محمود

ديوان صالح جودت

أتممت قراءة هذا الديوان لشاعرنا الشاب، فأحسست بروح لطيفة ونبرات ساحرة هادئة تطن في أذني، وأشهد لقد أعجبتني موسيقاه وصفاء ديباجته، ولكني عدت فنظرت في بعض القصائد نظرة تمحيص وتعقيب فوقعت عيني على بعض الأخطاء اللغوية وصدمتني بعض القوافي، ولو أن شاعرنا قد عني بنظمه أكثر من ذلك لكان لقصائده شأن غير هذا الشأن، ففيها روح وفيها شاعرية لا يمكنك أن تنكرها عليه، بل إن شاعريته لتستميلك حتى ولو لم تكن ممن يقبلون على الشعر، هذا وإني لأنكر عليه وأعاتبه في شدة على تلك النزعة الطائشة التي جعلته وهو ذلك العصفور الغريد الوديع يضطرب في أجواء خانقة ويتعثر في أشواك موبقة، ما كان أغناه عنها، فانه في الحقيقة لم يرجع بطائل ولم يفد شيئاً، ولعله كان في نزعته تلك متأثراً بقراءته أو مقلداً لغيره، فانك لا تجد في تلك القصائد التي جرته إليها المغالاة، تلك الروح العذبة الرقيقة، ولا تلك النغمة الهادئة الساحرة، التي تجدها في باقي قصائده. والخلاصة أن شعر صالح جودت كالذهب، ولكنه «خام» لابد أن يستخلص مما يعلق به من الأوشاب

الخفيف

المرافعات والتوثيقات الشرعية

عني فضيلة الأستاذ الشيخ علي قراعة رئيس محكمة الزقازيق الابتدائية الشرعية بوضع «كتاب الأصول القضائية في المرافعات الشرعية — وكتاب مذكرة التوثيقات الشرعية».

استوعب في الأول طرق القضاء وقواعد المرافعات الشرعية، وفي الثاني كل مايلزم الموثق والموثقين في كتابة الاشهادات المنوعة وصور الدعاوى الشرعية، والوثائق المختلفة، مما لايستغني عنه موظفو المحاكم الشرعية، وطلاب الحقوق، وأقسام التخصص في القضاء الشرعي، ويكون مرجعاً للقضاة والمحامين ومدرسي القانون والشريعة، ويطلبان من المكاتب الشهيرة.

الضعف والخجل

إن التحافة والسمنة والعادة السرية والاحتلام والضعف التناسلي والامساك وضعف المعدة أو القلب أو الصدر أو الأعصاب أو الجسم عموماً أو تقوس الأرجل وإحديداب الظهر وضعف الذاكرة والارادة والخجل وكل الأمراض الزمنة والعيوب الجسمانية والعقلية يمكن علاجها بالمنزل علاجاً سريعاً أكيداً بالتدليك والتدبير الغذائي — مدة عشر دقائق كل يوم أياماً معدودة — في كل يوم تكتسب صحة وقوة ويتشكل جسمك بشكل جميل يدعو الى الاعجاب والاحترام

كل شيء مشروح في كتاب الانسان الكامل ١٠٠ صفحة كبيرة مع مطبوعات عديدة أخرى ترسل الى كل من يطلبها بدون مقابل. فقط ارسل ١٠ مليمات طوابع بوستة تكاليف البريد (قسيمة مجاوبة دولية في الخارج) واذكر هذه الجريدة واكتب الى محمد فائق الجوهري مدير معهد التربية البدنية والعقلية ١١ شارع سنجر السروري فاروق مصر تليفون ٥٠٣٥٩